

١٢- فليقل خيراً أو ليصمت - مختصر جامع العلوم والحكم -

الحديث الخامس عشر)١(- شريف علي

شريف علي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعليه وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين وبعد الحديث الخامس عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:00:01

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيراً او ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه - 00:00:20

رواوه البخاري ومسلم رحمة الله قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيراً او ليصمت يعني يقول في شرح شيخ المنجد ان قال قائل لماذا لم يكتفي بذكر الايمان بالله فقط - 00:00:38

يعني لما زا لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله فليقل خيراً او ليصمت فيقال لا شك ان الايمان بالله يتضمن الايمان باليوم الاخر لكن النص عليه اقوى - 00:01:03

قال الحافظ ابن حجر رحمة الله المراد بقوله يؤمن الايمان الكامل يعني من كان يؤمن ايماناً كاملاً بالله واليوم الاخر فليفعل كذا وليفعل كذا ان هنا الايمان هيكون ايه ؟ دافع للانسان - 00:01:22

ان هو يفعل هذه الخصال فقال الحافظ رحمة الله المراد بقوله يؤمن الايمان الكامل وخصه بالله واليوم الاخر اشارة الى المبدأ والميعاد اي من امن بالله الذي خلقه وامن بانه سيجازيه بعمله فليفعل الخصال المذكورة - 00:01:46

قال واشتملا هذا الحديث على ثلاثة امور من الامور القولية والفعالية اما الامور القولية فقوله صلى الله عليه وسلم فليقل خيراً او ليصمت واما الفعلية فقوله فليكرم جاره وقوله فليكرم ضيفه - 00:02:14

قال ابن رجب رحمة الله قوله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليفعل كذا وكذا يدل على ان هذه الخصال من خصال الايمان يعني عايز تشووف - 00:02:33

الطقس ده مؤمن ايماناً كاملاً عايز تعرف مقياس الايمان قدر الايمان في قلب العبد تتأمل في هذه الخصال. لأن الخصال دي من خصال الايمان خصال دي من خصال الايمان قال وقد سبق ان الاعمال تدخل في الايمان - 00:02:50

واعمال الايمان تارة تتعلق بحقوق الله اعمال الايمان ممكن تكون متعلقة بحق من حقوق الله سبحانه وتعالى كاداء الواجبات الصلاة وترك المحرمات بعد عن آآ مثلاً الفواحش ومن ذلك قول الخير والصمت عن غيره - 00:03:14

قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيراً او ليصمت وتارة تتعلق بحقوق عباده كاكرام الضيف واكرام الجاري والكف عن اذاه فهذا ثلاثة اشياء يؤمر بها المؤمن - 00:03:42

احدها قول الخير والصمت عما سواه يعني انت كمؤمن النبي عليه الصلاة والسلام ارشدك بهذه الصفة من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيراً او ليصمت فليقل خيراً او ليصمت - 00:04:03

اما ان الانسان يتكلم بكلام فيه خير يرجو ثوابه او يصمت يعني الكلام اما يكون كلام مسلاً واجب او مستحب او مباح او مكروه او حرام من كلام عمل من الاعمال - 00:04:25

في كلام واجب زي مسلاً انت تقرأ سورة الفاتحة مثلاً في الصلاة او ان انت مثلاً اه تذكر اذكار واجبة وفيه كلام مستحب انت تذكر

ربنا سبحانه وتعالى تقول اذكار الصباح والمساء اذكار النوم في كلام مباح بتتكلم - 00:04:47

آآ عن امر من امور الدنيا عن الشغل بتتكلم عن حاجة حاجة من حاجات الدنيا وفي اه وفي حاجات حرام. زي الغيبة والنميمة وهكذا فالنبي عليه الصلاة والسلام بيقول من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت - 00:05:05

علشان انت مؤمن وانت مؤمنة انت تحتاج ان تراجع الكلام بتاعك شوف انت بتتكلم بتقول ايه من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت قال وقد روى الطبراني من حديث - 00:05:25

اسود ابن اصرم المحاربي قال قلت يا رسول الله اوصني قال هل تملك هل تملك لسانك قلت ما املك اذا لم املك لساني يعني والنبي عليه الصلاة والسلام سأل هذا الرجل - 00:05:46

لما قال له اوصني قال هل تملك لسانك يعني هل تستطيع ان تتحكم في هذا اللسان فقال له ما املك اذا لم املك لساني. يعني اذا انا مش قادر ان انا اتحكم في لسانى - 00:06:07

فانا املك ايه ما املك اذا لم املك لسانى فقال صلى الله عليه وسلم فهل تملك يدك قلت فما املك اذا لم املك يدي قال فلا تقل بسانك الا معروفا ولا تبسط يدك الا الى خير - 00:06:30

وقد ورد ان استقامة اللسان من خصال الایمان كما في المسند عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه - 00:06:54

ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه رکزوا في الكلام. النبي عليه الصلاة والسلام يقول لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه لأن الكلام مؤثر في قلب الانسان - 00:07:11

يعني هو شيء يا جماعة هو ده هي شيء متوالي يعني فساد قلب الانسان يظهر على فلتات لسانه يعني لما يكون انسان في قلبه غل وحد وحد يظهر على كلامه - 00:07:34

لو واحدة جواها حقد وغل وآآ حسد لما تيجي بتتكلم هيظهر اللي في القلب اللسان معرفة القلب. اللسان معرفة القلب وفي نفس الوقت الكلام اللي انت بتقوله به لما تعتاب انسان لما تسخر من انسان - 00:07:52

ده بيفسد القلب فاهمين يا شباب فالنبي عليه الصلاة والسلام قال ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه يعني انت لازم تمسك لسانك علشان القلب ايه علشان القلب ينصلح ولازم تصلح القلب علشان اللسان ينصلح - 00:08:14

الا ان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسست فسد الجسد كله الا وهي القلب فلما القلب ينصلح اللسان ينصلح ولما تمسك اللسان تمسك اللسان يعني تحكم العقل - 00:08:40

ان هو يحكم اللسان ده هيتكلم لأ مش هتكلم دلوقتي ليه؟ علشان الكلمة دي حرام مش هينفع ان انا اقولها ينفع ان انا اسخر من فلان مش هينفع ان انا اغتاب فلان - 00:08:57

فده العقل هنا ان هو يعقل الشيء كانك رابط اللسان ده مش هتكلم فالقلب ينصلح كف اللسان وفيه عن عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صمت نجى. من صمت نجى - 00:09:09

قال رواه الترمذى بسند فيه ضعف وهو عند الطبرى بسند جيد. ماشي قال وفي الصحيحين عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يتبعن فيها - 00:09:32

يزل بها في النار بعد ما بين المشرق والمغرب فخرج الامام احمد والترمذى من حديث ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسه - 00:09:48

يعني عادي بنتكلم عادي لا يرى بها بأس يهوي بها سبعين خريفا في النار يسخر من امر من امور الدين يغتاب شخص يقع في عرض انسان يظلم انسان يشهد - 00:10:05

شهادة زور ليتكلم بكلمة كفر ولا كلمة يتكلم بكلمة اه نفاق ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأس يهوي بها سبعين خريفا في النار وفي البخارى عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا

يعني يذكر ربنا سبحانه وتعالى يدعوا إلى الله ينصح انسان يقول كلمة حق يتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات فليقل خيرا او ليصمت - 00:10:50

يعني ممكن تتكلم بكلمة تكون الكلمة دي سبب ان الانسان يرفع درجات في الجنة عارفين زي حديث آآبي هريرة رضي الله عنه لما ذكر اه اه قصة رجلين لبني اسرائيل مكان آآ احدهما يعني مجتهد في العبادة والآخر مقصرا - 00:11:09

في اخر الحديث قال والله لا يغفر الله لك اللي هو الشخص الطائع ده قال ايه؟ للمقصرا قال له انت ربنا مش هيغفر لك. والله لا يغفر الله لك ففي ختام الحديث ابو هريرة بيعلق بيكول ايه - 00:11:33

بعد لما ربنا سبحانه وتعالى قال غفرت له واحببت عملك قال والذى نفسي بيده لتتكلم هذا الرجل تكلم بكلمة او بقت دنياه وآخرته يعني هو الرجل ده تكلم بكلمة افسدت عليه الدنيا والآخرة - 00:11:50

كلمة وان العبد ليتكلم بكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم تقول فلان ده مسلا ده مش ده ربنا مش هيغفر له. فلان ده مش هيدخل الجنة. فلان ده كذا - 00:12:11

قوله صلى الله عليه وسلم فليقل خيرا او ليصمت امر بقول الخير يعني انت مأمور بقول الخير ده يدخل فيه ايه؟ يقل خيرا خيرا نكرة تفيد ايه؟ اي خير - 00:12:31

يعني اي شيء ينطبق عليه آآ المعنى ده ان هو فيه خير فده انت تتكلم به تثاب عليه كانوا لا يتكلمون وكان لا يتكلم الا فيما يرجو ثوابه فايه كلام الخير - 00:12:54

فقاعد كده بدل ما انت قاعد تقول فلانة عمل وفلانة عمل وتقتاب في الناس اذكر ربنا سبحانه الله والحمد لله ولا الله الا الله اكبر تكلم بكلمة طيبة آآ تناصح انسان تأمر بمعرفة تنهى عن المنكر تذكر ربنا سبحانه وتعالى بقراءة القرآن - 00:13:12

تعلم العلم تقرأ كتاب نافع آآ تخفف عن انسان بكلمة آآ طيبة يقل خيرا طيب انا ما عنديش حاجة اقولها ما عنديش خير اقول واعمل ايه؟ اسكت اتعلم ان انت تسكت. اتعلم ان انت تمسكي لسانك. اسكتي شوية - 00:13:32

يعني ده مهم من الایمان ان الانسان يتعلم الصمت لازم كل حاجة اقول رأيي فيها مش لازم اعلق ما عنديش حاجة خير اقولها اقعد ساكت الكلام اللي انا هقوله ده مش هاخد من وراه حسنت اسكت احسن - 00:13:55

فليصمت انجو يسلم يعني حتى كنت لسه بقول شاب قريبا يعني كنا قاعدين في مجلس فحد سأل سؤال فاه فايه اللي بيتكلم يعني قال ما اعرفش قال ما اعرفش مش عارف الاجابة - 00:14:13

فراح واحد من الناس اللي قاعدين راح مجاوب وهو تسرع في الاجابة يعني فراح الشيخ قايل له ايه قال له انت كنت قاعد ساكت دلوقتي وانت في اه سالم في سلام - 00:14:38

يعني انت محفوف بالسلامة. خلاص انت قاعد ساكت سؤال مش موجه ليك انت سألت سؤال حاجة انت ما تعرفهاش وانت مش مش مطلوب منك انت تجاوب خلاص اسكت انت خلاص اول لما تكلمت تكلمت طبعا بكلام غلط - 00:14:54

وانت مش مش طالب علم فلما اتكلمت غلطت فانت كنت قاعد ساكت خلاص انت سالم فليقل خيرا او ليصمت. مش عارف قل ما اعرفش سألت عن سؤال وتقوم متسرع وتقوم مجاوب وانت ما عندكش علم. طب ليه؟ ما تقدر ساكت - 00:15:15

قل ما اعرفش قل هسأل اراجع واسوف مش لازم انت تفتي فليقل خيرا او ليصمت فيدخل فيها ايه ده الكلام بعلم والتسرع في الكلام بجهل فقال امر بقول الخير وبالصمت عما عاده - 00:15:35

وهذا يدل على انه ليس هناك كلام يستنوي قوله والصمت عنه بل اما ان يكون خيرا فيكون مأمورا بقوله او يكون غير خير فيكون مأمورا بالصمت عنه فاهمين وقد قال الله جل جلاله - 00:15:54

اذ يتلقى المتألقين عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ما يلفظ من قول ما يتكلم الانسان بكلمة الا لديه رقيب عتيد قال واجمع السلف الصالح على ان الذي عن يمينه يكتب الحسنات - 00:16:13

والذى عن شماله يكتب السينات وقد روى ذلك مرفوعا من حديث ابى امامه بساند ضعيف وروى من حديث حذيفة مرفوعا ان عن يمينه كاتب الحسنات واختلفوا هل يكتب كل ما تكلم به - [00:16:42](#)

او لا يكتب الا ما فيه ثواب او عقاب. على قولين مشهورين. يعني فاهمين هنا الایه ؟ الخلاف في ايه هل كل كلام الانسان بيكتب هل كل كلام الانسان بيكتب ولا بيكتب بس اللي فيه ايه ؟ الثواب وفيه العقاب - [00:17:05](#)

قال اختلفوا على قولين مشهورين قال علي ابن ابى طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهم يكتب كل ما تكلم به من خير او شر حتى انه ليكتب قوله اكلت - [00:17:25](#)

شربت زهبت وجئت حتى اذا كان يوم الخميس عرض قوله وعمله فاقر ما كان فيه من خير او شر والقى سائره بذلك قوله تعالى يمحو الله ما يشاء يمحو الله ما يشاء ويثبت - [00:17:40](#)

وعنده ام الكتاب وعن يحيى ابن ابى كثير قال ركب الحمار فعثر به يعني الحمار فقال تعرس الحمار فقال صاحب اليمين ما هي حسنة فاكتبها مش عارف دي مش حسنة - [00:18:01](#)

فقال صاحب الشمال ما هي سينة فاكتبها فاوحى الله الى صاحب الشمال ما ترك صاحب اليمين من شيء فاكتبه فثبتت في السينات تعرس الحمار وظاهر هذا ان ما ليس بحسنة فهو سينة - [00:18:22](#)

وان كان لا يعاقب عليها. يعني ممكنا ايه لا يحاسب عليها على قوله مثلا تعرس الحمار وان كان لا يعاقب عليها فان بعض السينات قد لا يعاقب عليها وقد تقع مكفرة باجتناب الكبائر - [00:18:44](#)

يعني ممكنا انسان يجتنب الكبائر او يفعل يصلى الصلوات الخمس الكلام ده يغفر له من غير توبة ومن غير استغفار الصلوات الخمس وال الجمعة الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن ما اجتنبت الكبائر - [00:19:03](#)

ولكن زمانها شوف بقى هنا بيفيد معنى تاني. يقول لك يعني طب انا مش خلاص دى مش سينة يعني هو هي مش كلمة حلوة يعني مش كلام هاخد عليه حسنة - [00:19:22](#)

لكن في نفس الوقت ايه ؟ هي مش سينة. هي كتبت لكن ايه ما عملتش حاجة حرام يعني فاين فابن رجب بيقول ايه بقى بيقول ولكن زمانها قد خسره صاحبها. وده بيركز على معنى - [00:19:33](#)

بمعنى مهم الصراحة يعني ان الزمن ده اللي انت قاعد دلوقتي انت بتقول انا ما قلتش حاجة حرام. احنا قاعدين مسلا بنحكي مع بعض او بنتكلم او كذا او بنتكلم في امر من امور الدنيا او كده ماشي - [00:19:52](#)

فلكن انا متكلمتش بحاجة حرام يعني هنقول ايه ان انسان او واحدة بتحكي مع صحبتها قعدت ساعة مسلا تحكي معها وما قالتش حاجة حرام. هنفترض كده يعني ان هي ما اغتنبتش حد او - [00:20:06](#)

ما كسبتاش في الكلام ما بلغتش شوية وهي بتحكي ومش يعني ايه هنقول كده الساعة دى لما اجي يوم القيمة هنندم عليها ده الكلام اللي ابن رجب بيتكلم عنه دلوقتي رحمه الله - [00:20:18](#)

بيقول ولكن زمانها قد خسره صاحبها حيث ذهب باطلا فيحصل له بذلك حسرة في القيمة واسف عليه. عشان كده قال ايه من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت - [00:20:32](#)

لان هو الانسان المؤمن لا يضيع الاوقات في في امر لا ينفع لا في دنيا ولا في الآخرة يعني هو آآ الكلام ده اقعد ساعة ساعتين تلت ساعات اتكلم في الكلام - [00:20:52](#)

هاجي يوم القيمة اندم قال ولكن زمانها قد خسره صاحبها حيث ذهب باطلا فيحصل له بذلك حسرة في القيمة واسف عليه وهو نوع عقوبة لذلك انت دايما تتعلم ايه خلي كلامك دايما في ذكر - [00:21:08](#)

يعني ايه يعني اما في بداية الكلام في نهاية الكلام في وسط الكلام تذكر حديث حتى تتحسب نية صالحة في الكلام المباح يعني انت بتتكلم مسلا مع صاحب مع زوجة مع الوالد كلام عادي احتسب - [00:21:30](#)

ان حتى النية دي ايه ؟ ده انا بس ايه يعني اه بتلطف معه بهزر معه علشان ادخل السرور على قلبه. احتسب نوايا صالحة تأنيس الناس

تاطف مع الناس حسن الخلق مع الناس - 00:21:47

علشان تثاب على ايه على الكلام المباح اللي انت بتتكلم به قال ولكن زمانها قد خسره صاحبها حيث ذهب باطلًا فيحصل له بذلك حسرة في القيامة واسف عليه وهو نوع عقوبة - 00:22:01

وهو نوع عقوبة اللي هو ايه نوع عقوبة ده الحسرة والاسف وخرج الامام احمد وابو داود والنمسائي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:20

قال ما من قوم يقمو من مجلس لا يذكرون الله فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة وخرج الترمذى ولفظه ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه - 00:22:39

ولم يصلوا على نبيهم صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم ترة يعني حسرة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم يعني يعني احنا نتعلم ده يا جماعة اي مجلس - 00:22:58

اي مجلس انت ايه؟ اتعود ان انت بتتكلم باية بحديث بكلمة طيبة بالتزكير بخير اه بدعوى صالحة لانسان تدعى له عود ان انت كلامك يبقى في ذكر لله سبحانه وتعالى - 00:23:15

قال ما مجلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة. فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم وسبحان الله الانسان الصالح الثالث الصالح - 00:23:33

آآ قلبه حي بذكر الله بيطمئن بذكر الله هو لا يأنس في المجالس آآ مجالس الدنيا يشعر بوحشة يعني كل لما كان يعني يقعد مجلس المجلس ده فيه كلام عن الدنيا آآ كلام هو يحس ايه - 00:23:48

ان هو آآ مخنوق. يا جماعة عايزين نتكلم عن ربنا شوية معنى كده ان هو يعني يترك الامر امر الدنيا اللي هو الواجب عليه اللي هو يتكسب من حلال او الكلام في امور التجارة وكده لكن - 00:24:10

هو هو بيانس بالكلام عن ربنا سبحانه وتعالى قلبه بيطمئن بذكر الله سبحانه وتعالى قال بعض السلف يعرض على ابن ادم يوم القيامة ساعات عمره فكل ساعة لم يذكر الله فيها تقطع نفسه عليها حسرات - 00:24:28

فمن هنا يعلم ان ما ليس بخير من الكلام فالسكوت عنه افضل من التكلم به ان الرجل بيقول ايه يقول خلاص بقى فنتعلم من هنا يعلم ان ما ليس ما ليس - 00:24:52

بخير من الكلام فالسكوت عنه افضل من التكلم به اللهم الا ما تدعوا اليه الحاجة مما لا بد منه فاهمين كده قال وايضا فان الاكثار من الكلام الذي لا حاجة اليه يوجب قساوة القلب - 00:25:10

يعني خلاص حتى لو انت بتتكلم بكلام هو مش حرام لكن ايه لا خير فيه لا حاجة اليه هذا يوجب قساوة القلب كما في الترمذى من حديث ابن عمر مرفوعا - 00:25:31

قال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله يقسي القلب وان ابعد الناس عن الله القلب القاسي لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله يقسي القلب - 00:25:46

وان ابعد الناس عن الله القلب القاسي. طبعا مكتوب ايه؟ تخريج الحديث في الهاشم وان كان يعني بنمر على احاديث ممكنا يكون فيها ضعف لكن يعني بنتجاوز لان احنا بنقرأ الكتاب - 00:26:12

وابن رجب اصلا عالم في آآ الحديث يعني. فهو اورد الحديث بيستفاد حتى وان كان في ضعف لكن يستفاد من المعنى قال وكان ابو بكر رضي الله عنه يأخذ بلسانه فيقول هذا اوردني الموارد - 00:26:24

في رواية ان عمر رضي الله عنه دخل على ابي بكر فلقى ايه فوجده اه يمسك لسانه فقال عمر مه فقال ابو بكر رضي الله عنه ان هذا اوردني الموارد - 00:26:41

ان هذا اورد للموارد. يعني لسانى ده ده مضيعنى فتخيل كده لما الصديق رضي الله عنه يقول ان هذا اوردني الموارد احنا بقى نقول ايه على لساننا لما سيدنا ابو بكر رضي الله عنه خايف - 00:26:58

من آآ من لسانه رضي الله عنه احنا بقى نقول ايه؟ يقول ابو بكر رضي الله عنه بيكول هذا اوردنى الموات وقال عمر وركوا بقى في في الاثر ده. قال عمر رضي الله عنه - 00:27:16

من كتر كلامه كتر سقطه يعني هتكلكم كتير هتغلط كل ما تكرر في الكلام كل ما بورصتك في الخطأ تزيد ومن كتر سقطه كترت ذنبه ومن كترت ذنبه كانت النار اولى به - 00:27:32

يعني هتقعد تحكي كتير وتنكلم كتير اسكت احسن خليك ايه اسلم اتكلم كتير تدخل في الكذب هتدخل في التزين في الرياء ايه الغيبة في النميمة في السخرية قال لك ايه؟ اتعود ان انت - 00:27:54

تدرن نفسك على السكوت قال ابن مسعود رضي الله عنه والله الذي لا اله الا هو ما على الارض احق بطول سجن من اللسان يعني ابن مسعود بيقول يعني ما على وجه الارض - 00:28:10

شيء احق بطول سجن من اللسان يعني ده يحتاج يتسجن وقال وهب ابن منهه رحمه الله اجمعـتـ الحـكـماءـ عـلـىـ انـ رـأـسـ الحـكـمـ الصـمـتـ قالـ وـهـذـاـ بـاـبـ يـطـوـلـ اـسـتـقـصـاؤـهـ وـالـمـقـصـودـ وـبـهـ نـخـتـمـ - 00:28:29

والمقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالكلام بالخير والسكوت عما ليس بخير فليس الكلام مأمورا به على الاطلاق ولا السكوت كذلك بل لا بد من الكلام بالخير والسكوت عن الشر - 00:28:53

وكان السلف كثيرا يمدحون الصمت عن الشر وعما لا يعني لشنته على النفس. ليه؟ لشنته يعني لصعوبته على النفس بتحب تكلم عايز اقول رأيي الصمت صعب ولذلك يقع فيه الناس كثيرا - 00:29:09

اللي هو ايه كلام بالشر فكانوا يعالجون انفسهم ويجاهدونها على السكوت عما لا يعنيه تذاكروا عند الاحنف ابن قيس ايهما افضل الصمت ام النطق فقال قوم الصمت افضل. قال الاحنف النطق افضل - 00:29:30

لان فضل الصمت لا يعدو صاحبه. والمنطق الحسن ينتفع به من سمعه يعني اذا كان انت هتقول كلام خير فيه دعوة وفيه ذكر لله سبحانه وتعالى فالنفع بتاعه ايه؟ يتعدى - 00:29:52

وآآفضل الصمت لا يعدو صاحبه وقال رجل من العلماء عند عمر ابن عبدالعزيز رحمه الله الصامت على علم المتكلم على علم الصامت على علم المتكلم على علم يعني ساكت بس هو عالم - 00:30:11

هو يستوي مع ايه؟ المتكلم على علم. فقال عمر رحمه الله اني لارجو ان يكون المتكلم على علم اني لارجو ان يكون المتكلم على علم افضلهم يوم القيمة حالة يعني بيقول عمر ابن عبدالعزيز رضي الله عنه بيقول اني لارجو ان يكون المتكلم على علم افضلهم يوم القيمة حلا احسن - 00:30:30

وذلك ان منفعته للناس وهذا صمته لنفسه فقال له يا امير المؤمنين وكيف بفتنة المنطق ان الانسان يعجب بنفسه وآآ ان هو يرائي - 00:31:02

وان هو يحب ان يتصدر المجالس وان آآ الناس تلتف حوله كيف بفتنة المنطق فبكتى عمر بكاء شديدا قال ولقد خطب عمر بن عبدالعزيز يوما فرق الناس تأثروا بكلامه فقطع خطبته - 00:31:26

اه والله يعني تقرأ الاثار دي تعرف ان آآ شف الاخلاص شف الفرق الفرق بين آآ بينه وبيننا لما يجي دلوقتي يتكلم وبعدين كلامه يعجب الناس ولا يقول كلمة وتنشر ولا حاجة بيقى حتى ايه معجب - 00:31:51

بنفسه وفرحني ويشوف كده ايه يفرح بشئ الناس ومش عارف ايه وبحس كده ان هو هه يعني ياما هنا وياما هناك شوف عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه لما خطب الناس - 00:32:13

ترقى الناس تأثروا بكلامه قطع خطبته فقيل له لو انتمت كلامك رجوانا ان ينفع الله به فقال ان القول فتنـةـ والـفـعـلـ اـولـىـ بـالـمـؤـمـنـ منـ القـوـلـ اـحـناـ بـتـوـعـ كـلـامـ اـوـكـمـ يـعـنـيـ اـحـناـ بـتـوـعـ كـلـامـ بـنـتـكـلـمـ - 00:32:30

يعني احنا بنتكلم كتير والكلام مؤثر ومش عارف ايه وفي الاخر ايه لما تيجي تشوف نفسك اه على مستوى العمل وانت في الثالث الاخير من الليل نايم وقاعد تقول للناس القيام والدعا - 00:32:52

الاستغفار في وقت السحر ووقت للتنزيل ومش عارف ايه وازاي ان انت وانت نايم تقول للناس الازكار والذكر وانت مقصراً قعدت تقول للناس ورد القرآن وتدبر ومش عارف ايه وانت اول واحد يحتاج الكلام ده - [00:33:09](#)

فعمرو رضي الله عنه بيقول ان القول فتنه والفعل اولى بالمؤمن من القول معنى ان الانسان لا يدعو الى الله ويصلح نفسه ويذكر هذه النفس لكن لكن الانسان ينشغل بالعمل - [00:33:28](#)

قال وكنت من مدة طويلة ابن رجب بيقول يعني وكنت من مدة طويلة قد رأيت في المنام امير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه وسمعته يتكلم في هذه المسألة - [00:33:47](#)

واطن اني فوضته فيها يعني يقول انا ايه؟ سأله يعني وفهمت من كلامه ان التكلم بالخير افضل من السكوت يعني لأن المراجع يعني رأى اه عمر ابن عبدالعزيز في رؤية - [00:34:01](#)

هو بيقول ايه؟ واطن اني فوضته فيها يعني سأله في الايه الكلمة اللي هو قالها دي وفهمت من كلامه ان التكلم بالخير افضل من السكوت. شوفي ده قصة تانية يعني - [00:34:16](#)

يعني هو واحد مشغول بالاثر اللي سمعه من عمر فنام فرأى عمر بن عبدالعزيز في رؤية فسألة قال له الكلام اللي انت قلته ده يعني معناه ايه ان التكلم بالخير افضل من السكوت حتى يروى يعني عن بعض آراء علماء الحديث - [00:34:29](#)

انه كان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في رؤية فيسأل يعني شف تخيل كده وشوف النبي عليه الصلاة والسلام في رؤيا فيسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له يا رسول الله حديث فلان - [00:34:51](#)

آاخشن ولا حديث فلان يعني فلان اقوى في الحديث ولا فلان طبعاً يعني يعني ده ايه؟ يعني لا يبني عليه حكم يعني يعني تصحيح وتضعيف يعني لكن ايه؟ ده موجود في كتب - [00:35:03](#)

علماء الحديث يعني واطن اني فاوضته فيها وفهمت من كلامه ان التكلم بالخير افضل من السكوت واطن انه وقع في اثناء الكلام ذكر سليمان ابن عبدالمالك. وان عمر قال ذلك له - [00:35:20](#)

وقد روى عن سليمان بن عبدالمالك انه قال الصمت من ام العقل يعني بيقول لو وقع في الكلام ذكر سليمان ابن عبدالمالك وان عمر ابن عبدالعزيز قال هذا الكلام لسليمان - [00:35:35](#)

وبعدين روى اثر قد روى عن سليمان بن عبدالمالك انه قال الصمت من ام العقل والمنطق يقظته ولا يتم حال الا بحال. يعني لابد من الصمت والكلام وما احسن ما قال عبيد الله - [00:35:49](#)

ابن ابي جعفر رحمه الله فقيه اهل مصر في وقته وكان احد الحكماء اذا كان المرء يحدث في مجلس فاعجبه الحديث فليسكت واذا كان ساكتاً فاعجبه السكوت فليحدث انه يخالف الهوى - [00:36:07](#)

وهذا حسن فان من كان كذلك كان سكوته وحديثه لمخالفة هواه واعجابه بنفسه ومن كان كذلك كان جديراً بتوفيق الله اياه وتسديده في نطقه وسكته لأن كلامه وسكته يكون لله - [00:36:27](#)

جل جلاله نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اهله وصحبه والحمد لله رب العالمين - [00:36:46](#)